نضره فتمرينا البركة وما حولها من المغتسلات وغيرها على هيئة
العمارة المتقدمه واضيفت الى المسجد المذكور وظهر من الطريق
من يماني ذلك وشرقيه فصار الجامع المذكور في غاية الحسن
والكمال والبهجة والجمال وذلك بحسن عناية هذا السلطان
وصدق نيته وكون عمارة هذا ابتغا وجه الله الكريم وابتغا رحمته
واختلف الناس فيمن نشا هذه البركة اولا وغالب الظن
ان ينشها الحسين بن سلامه الذي انشا الجامع المذكور افهم
ابن عبد المجيد في تاريخه بهجة الزمن من حيث يقول والحسين
بن سلامه هو الذي انشا الجوامع الكبار في جميع مداين اليمن قال
وقد رايت اسمه مكتوبا بجامع زبيد وبالجمله فالجامع المذكور
وجميع ما فيه من الالات منقبه عظيمه وحسنه جسيمه حباها الله
تعالى لعبده مولانا السلطان الملك صلاح الدين ليخلد ذكره
بها الى يوم الدين تقبل الله تعالى منه ووفقه لما يرضيه عنه
واطلنا الكلام في ذكر الجامع المذكور لكنه لم يخل من الفوايد
والله الموفق والهادي للراشد ولما مات الملك المعظم

توران

توران شاه بالاسكندريه في التاريخ المتقدم كما سمع نوابه باليمن
بموته ادعى كل منهم الملك لنفسه وضرب سكه باسمه وصار اصحاب
كل واحد لا يتعاملون بسكة الاخر ومرض سيف الدوله بن منقذ
فتوجه الى مخدومه صلاح الدين وخلف اخاه حطان بابن منقذ
فضرب السكه باسمه وضعف امر مظفر الدين ولم يتعد بلده
واشترى عثمان الزنجيبلي عقار عدن من الدكاكين والدور ووقفها
على المسجد الحرام فلما علم صلاح الدين بفساد اليمن ارسل المقدم
خطابا في البحر الى الزنجيبلي بعدن فقابله بالاجلال وسارا
معا الى حطان بزبيد فلقيهما ياقوت التعزي ومظفر
الدين فاصطلحوا جميعا وساروا الى حطان بزبيد فلما سمع
حطان بذلك ارتفع الى الحصن فوادره واخذ زبيد ودخلها
ودخلها حطلبا الواصل من قبل الملك صلاح الدين وملكها
في سنة اربع وسبعين وخمسمايه وكان خطاب يعمر بجامعه معه
في بعض الايام ما بين الاهواب والهويب وهو المرسى
المتصل من جبل زبيد الى البحر ومرض حطلبا مرضا شديدا

Copyright © King Saud University